Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وظهرت فروسيته وشكر على ذلك، وطلبه السلطان بعد ذلك وأنعم عليه وأكرمه وولاه ملطة.

وطلب الأمير كمشبغا إلى مصر واستقر به أميرًا كبيرًا، واستقر عوضه الأمير قرادمرداش.

وفى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة:

فر منطاش غربى حلب، وتوجه إلى حماة، وأخذها، وهرب نائبها أحمد بن المهمندار وتوجه منطاش إلى بعلبك، فخرج إليه الناصرى من دمشق مخالفه منطاش فى الطريق، ودخل دمشق فى نهار الأحد مستهل رجب منها، ونزل بالميدان والقصر الأبلق.

وفى اليوم الثانى عاد الناصرى إلى دمشق، ولقى منطاش بظاهرها والناصرى داخلها يتناوشان القتال فى كل يوم، وبلغ ذلك السلطان، فخرج نحو دمشق، وبلغ ذلك منطاش فهرب نحو الشرق، وقدم السلطان دمشق، وخرج الناصرى للقائه فترجل له السلطان، وعانقه وأركبه فرسًا من مراكبه الخاصة، وأرسل إليه نعير بالطاعة، وطلب الأمان فأمنه ملزمًا بتحصيل منطاش، ثم توجه السلطان إلى البلاد الشمالية، واستصحب معه الناصرى، وقدم حلب وأقام بها شهورًا، ثم عاد.

وليلة عوده قتل يلبغا الناصرى وجماعة من الأمراء بقلعة حلب وأخذ معه قرادمرداش، وقرر عوضه فى نيابة حلب الأمير سيف الدين جلبان، وقرر فى نيابة دمشق الأمير سيف الدين بطا الدوادار.

وفى سنة أربع وتسعين وسبعمائة:

وصل السلطان الملك الظاهر برقوق إلى مصر، وتوفى بطا نائب دمشق، واستقر عوضه الأمير كمشبغا الحاصكى، وباشر قليلاً ومات، واستقر عوضه سودون الطرنطاوى، وباشر قليلاً ومات، واستقر عوضه الأمير سيف الدين منتم.

وفيها: كان منطاش قد التجأ إلى نعير بن جبار، فأرسل السلطان وعد نعير بإعادة الأمرة إليه، ومنّاه حتى سلم منطاش، وقتل بقلعة حلب، وأحضر رأسه إلى مصر وعلق بباب زويلة، وأرسل السلطان يوبخ نعيرًا ويعيره بأنه خان ذمة العرب، ولم يوله الإمرة.

وفى السنة المذكورة: أخذ قرا يوسف بن محمد بن أمير التركمانى بالشرق مدينة